أ.د يوسف القرضاوي يتحدث عن ملامح خطة تطوير كلية الشريعة

٨ أقسام علمية.. وتخصص جديد في الشريعة والقانون

إعادة توصيف المقررات وزيادة ساعات اللغة العربية

إعداد مشروع لاصدار موسوعة للأحاديث النبوية الصحيحة

تستعد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر حاليا لوضع اللمسات النهائية لخطة تطوير برامج ومناهج الكلية.. التي ستتضمن مقررات واقساما جديدة لتلبية احتياجات المجتمع من خريجيها.

وفي نفس الوقت يشهد مركز بحوث السيرة والسنة بالجامعة نشاطا مكثفا استعدادا للندوة التي ستعقد خلال شهر مارس القادم لمناقشة افضل الطرق لاخراج مشروع الموسوعة العلمية الشاملة للسنة النبوية التي يعمل المركز على اصدارها.

التقت «الشرق» مع فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة ومدير مركز بحوث السيرة والسنة بجامعة قطر لتتعرف منه على ابرز ملامح خطة تطوير الكلية.. والاقسام والمقررات الجديدة التي ستطرحها.. ومدى امكانية عمل خريجات الكلية في مجال الوعظ والارشاد. والهدف من اصدار الموسوعة العلمية الشاملة للسنة المطهرة.

اجرى اللقاء
خيري نور الدين

د. يوسف القرضاوي: المرأة نصف المجتمع فلماذا لا تعمل في مجال الدعوة والارشاد «للسيدات» بالمساجد؟

في بداية اللقاء قال فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي نشأت الدراسات الاسلامية قسما في كلية التربية بجامعة قطر عام ١٩٧٣ ثم تطورت لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية عام ١٩٧٨ وذلك بهدف إعداد المدرسين للعلوم الشرعية والدعاة والوعاظ والباحثين والخبراء في مجال الافتاء والقضاء وفي مجال الدراسات الاسلامية بصفة عامة.

وانطلاقا من هذا الهدف بدأت الكلية بتخصصين هما اصول الدين والشريعة وكانت الفلسفة التي قامت على اساسها الكلية هي النظرة التكاملية لهذين التخصصين بمعنى ان كل تخصص مكمل للآخر والكلية بهذا المعنى تمثل كليتين او ثلاث كليات مناظرة لها في بعض الجامعات.

وبالاضافة لهذين التخصصين استمر القسم التربوي للدراسات الاسلامية مع قلة الامكانات، وقلة عدد اعضاء هيئة التدريس، وقلة الطلاب في ذلك الوقت، واكتفي باعداد مقررات مشتركا لطلاب الكلية والقسم وترتب على ذلك وجود بعض التداخل والتكرار بين عدد المقررات. وتكون لدى الكلية رصيد من الخبرات المتراكمة نتيجة لرصد الواقع والممارسة العملية وادى ذلك لوجود توجه عام نحو ضرورة اعادة النظر في الخطة والبرامج الدراسية بما يحقق اهداف الكلية على احسن وجه ويرفع كفاءة خريجيها وصدر قرار مجلس الكلية في ٧ فبراير ١٩٨٤ بتشكيل لجنة خاصة بهذا الموضوع انتهت للملاحظات الآتية:

دوافع التطوير

بالنسبة للمقررات الدراسية لوحظ وجود شيء من التكرار والتداخل فيما بين بعض المقررات، وحاجة بعض المقررات لزيادة عدد الساعات المخصصة لها وحاجة بعضها لتوصيف جديد ودقيق بالاضافة لحاجة الكلية لطرح مقررات جديدة وبالنسبة لمعادلة شهادة الكلية في الجامعات الاخرى عند الالتحاق بالدراسات العليا بها لوحظ ان الطالب المتخرج في الكلية اذا اراد الالتحاق بالدراسات العليا ببعض الجامعات كجامعة الازهر يلزم بالالتحاق بالسنة الرابعة او الثالثة بها حتى يستكمل دراسة بعض المقررات التي تؤهله للقبول بالدراسات العليا، الامر الذي استوجب اعادة النظر في العمل على زيادة ساعات التخصص.

كما لوحظ ضعف مستوى كثير من الخريجين لعدة اسباب اهمها عدم كفاية الساعات المعتمدة للتخصص وزيادة العبء الدراسي على الطالب بدراسة مقررات من خارج التخصص.

الخطة المطورة

وحول ملامح برامج وخطة الكلية المطورة قال فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي انها تضمنت تخصيص الطالب من الفصل الدراسي الاول لالتحاقه بالجامعة بهدف زيادة عدد الساعات في مجال التخصص، مع مراعاة توسيع افق الطالب حيث روعي في متطلبات الكلية تزويده بقدر مناسب من الدراسات الانسانية من خارج الكلية تجنبا لانغلاقه على تخصصه ووضع مقررات تمثل مداخل ومقدمات للعلوم الاسلامية وتوفير قدر مشترك بين طلاب الكلية على اختلاف تخصصاتهم، زيادة ساعات اللغة العربية لتشمل النحو والصرف والبلاغة، افراد تخصص «الاسلامي التربوي» ببعض المقررات اللازمة لاعداد طلابه، تفادي التكرار والتداخل بين المقررات مع التنسيق بين الاقسام المختلفة في ذلك بما يحقق التكامل. اعادة توصيف بعض المقررات بصورة تجعلها اكثر توضيحا للمحتوى وملاءمة للوقت المخصص لها.

الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية التي تتطلب مهارات وقدرات معينة وذلك باستحداث مقررات للتدريب على تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وتخريج الاحاديث، والخطابة والدعوة. وكذلك استحداث مقرر قاعة بحث. استحداث تخصص جديد هو الشريعة والقانون. استحداث اقسام علمية جديدة لتصبح اقسام الكلية ثمانية اقسام هي: قسم التفسير وعلوم القرآن، قسم الحديث وعلومه، قسم العقيدة والاديان، قسم الدعوة والثقافة الاسلامية، قسم الفقه، قسم اصول الفقه، قسم السياسة الشرعية والاقتصاد الاسلامي، قسم الشريعة والقانون.

ومازال مشروع الخطة في مجال البحث سندعو لمؤتمر يحضره عمداء الكليات والمهتمون بالدراسات الاسلامية والادارة العليا واعضاء هيئة التدريس لمناقشة مضمون التطوير وذلك للوصول لافضل صيغة تحقق رفع كفاءة الخريج وسد احتياجات المجتمع من خريجي الكلية.

حاجة المجتمع

■ ما هو الهدف من انشاء قسم الشريعة والقانون؟

● أ.د يوسف القرضاوي: الهدف من انشاء قسم الشريعة والقانون هو تلبية لحاجة موجودة في المجتمع نشأ لها في الجامعات الاخرى كليات خاصة مثل كلية القانون. واحيانا هذا التخصص يضم لكليات الشريعة فتسمى كلية الشريعة والقانون ونحن اردنا ان يكون هناك في مظلة كلية الشريعة شعبة للقانون يكون التخصص فيها مزدوجا بمعنى ان الطالب يدرس الشريعة ويدرس القانون خاصة القوانين المعمول بها في قطر بحيث يستطيع خريج هذه الشعبة ان يعمل في الادارات القانونية والمحاكم وغيرها من دوائر الدولة في وظائف الفتوى والتشريع وتكون هذه الدراسة مقارنة بحيث يدرس الطالب مقارنا بالشريعة، ونزيل هذا الازدواج الموجود بين العقلية القانونية والعقلية الشرعية بحيث يستطيع الطالب ان يدرس الامرين معا دراسة لا تقيم التضارب في ذهنه وان يستطيع ان يفهم ان الشريعة لها خصائصها وفضلها وسموها وسعتها ويدرس القوانين التي يعمل بها الناس خاصة وان هناك قوانين لا تتعارض مع الشريعة مثل قوانين المرور والعمل ونحو ذلك.

هذا هو الدافع لانشاء هذه الشعبة وقد عقدنا جلسات واستضفنا بعض الشخصيات وقمنا بدراسات طويلة حول هذا الامر ونظرنا في مناهج وبرامج الكليات المماثلة في البلدان الاخرى ووصلنا لهذه الصيغة المقترحة.

القضاة الشرعيون

وحول تخريج القضاة الشرعيين قال أ.د يوسف القرضاوي لدينا تخصصان آخران: تخصص علوم الشريعة ويدرس فيه الطالب الفقه واصوله وكل ما يتعلق بالفقه من احكام الفقه المذهبي حيث ندرس هنا المذهب الحنبلي والفقه المقارن وتاريخ الفقه واحاديث وآيات الاحكام. الطالب الذي يتخرج في هذا التخصص هو الذي يعين في القضاء الشرعي وهناك تخصص آخر هو تخصص اصول الدين ويدرس فيه الطالب علوم العقيدة والتفسير والحديث وكل ما يتعلق بهذا الجانب ومن يتخرج فيه يعين واعظا او خطيبا او داعية. ومن كلا التخصصين يتخرج المدرسون والمدرسات لتلبية حاجة وزارة التربية والتعليم.

وعن مجالات عمل خريجي الكلية قال فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي بالنسبة للبنين الواقع انهم يعملون في مجالات شتى في مجال الاعلام وعدة وزارات ومؤسسات مختلفة. الا ان الشيء الذي مازال به قصور هو مجال الدعوة والوعظ والارشاد. وكذلك مجال التدريس بالنسبة للبنين. وهذه شكوى عامة ونحن نأمل في البرنامج المطور للكلية ان يكون هناك مجال للتدريب العملي على الدعوة والخطابة بحيث نكتشف اصحاب المواهب والقدرات الخاصة في التدريس والخطابة والوعظ فيمكن الاستفادة منهم في هذا المجال اذا هيئت لهم اسباب اخرى وانواع من المغريات المادية والادبية حتى يوجد من يقوم بهذه الوظيفة العظيمة.

نصف المجتمع

وبالنسبة للخريجات فمازال الباب المفتوح لهن حتى اليوم هو التدريس في مدارس البنات. ونحن منذ مدة نسعى الى فتح مجالات اخرى وهذا امر تعنى به الدولة. ومجلس الوزراء الموقر شكل لجنة على مستوى الدولة لبحث مجالات عمل الخريجات القطريات.

ونحن مثلا نستطيع ان نقول انه يمكن ان تعمل خريجة الشريعة واعظة وان تعطي دروسا للنساء في المساجد. المرأة نصف المجتمع فلماذا لا يكون لها مجال للعمل في الوعظ والارشاد. ونود لو ان هذا الامر اخذ بعين الاعتبار ونظر في تعيين بعض الخريجات ليكون لهن دور في اعطاء دروس في مساجد الدولة المختلفة بالدوحة او في القرى.

وقد جربت هذه التجربة في بعض البلاد. دروس للنساء، فكانت من انجح الدروس وكن يقبلن عليها بشغف واهتمام وكان لها اثرها.

لجنة للفتوى

وحول انشطة الكلية الداخلية والخارجية ودورها في خدمة المجتمع قال: الكلية تقوم في الواقع باكثر من دور في داخل الجامعة تقوم بتدريس ما تتطلبه الكليات الاخرى منها. وتقوم بتدريس مقررات اسلامية لطلاب وطالبات الادبي العام وتدريس الثقافة الاسلامية لطلاب وطالبات الجامعة لانه مقرر اجباري على جميع الطلاب من جميع الاقسام العلمية والنظرية والعملية. كما ان الكلية مسئولة عن النشاط الديني بالجامعة والاشراف على مسجدي البنين والبنات والقاء بعض الدروس وتعليم تجويد القرآن الكريم وتلاوته. واقامة مسابقات في حفظ وتلاوة القرآن الكريم. كما تعقد كل اسبوعين ندوة اسبوعية داخلية. كما تصدر حولية اصبحت لها سمعتها العلمية في الاوساط الجامعية والاكاديمية على مستوى العالم العربي والاسلامي.

ايضا الكلية لها التصاقها بالمجتمع فالكثير من اعضاء هيئة التدريس بالكلية يلقون خطب الجمعة ويلقون دروسا بالمساجد وبعضهم يجيب على فتاوي المواطنين. بالاضافة لنشاطهم الاذاعي والتليفزيوني والكتابة باستمرار ترد على استفسارات الناس منها ما يرد عليه انا شخصيا ومنها ما يرد عليه بعض الزملاء. وقد انشأنا لجنة للفتوى تقوم بالرد على الفتاوى التي ترد من المواطنين خاصة الفتاوى التحريرية وايضا من غير المواطنين لانه احيانا تأتينا اسئلة من خارج قطر من بعض دول الخليج والدول العربية والاسلامية، ونحن نحاول ان ننظم هذا الامر وان لم يأخذ دوره الكامل ولم ينضج النضج الكافي الآن.

ومن ضمن انشطة الكلية الاتصال بالجامعات الاخرى والمجمعات العلمية المختلفة فالكثير من الاساتذة بالكلية يدعى لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية الاسلامية. ومنهم من يحكم في ترقية اعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الاخرى. كما ان بعض اعضاء هيئة التدريس بالكلية اعضاء في مجامع علمية اسلامية.

خريجو الكلية

■ هل يتم تنظيم دورات تدريبية لخريجي الكلية لرفع كفاءتهم؟

● أ.د يوسف القرضاوي: حتى الآن لا يوجد هذا على سبيل التنظيم. توجد مبادرات فردية فبعض الخريجين مازالوا على صلة بنا حتى ممن تخرجوا من غير القطريين فمما يذكر للكلية بالخير خاصة في سنواتها الاولى انه كان لديها منح لعدد من طلاب العالم الاسلامي كانت تبلغ ٢٠ منحة سنويا جاءتنا اعداد من آسيا وافريقيا من ابناء المسلمين درسوا في الكلية وتخرجوا فيها وعادوا لبلادهم وهؤلاء يراسلوننا ونراسلهم. ولكن لم ينظم احد امر الخريجين بحيث تكون هناك صلة منتظمة. ونحن سنحاول ان ننظم هذا الامر بحيث تكون هناك مؤتمرات للخريجين والخريجات للتعرف على اوضاعهم والى مدى وصلوا.

تشجيع الدعاة

■ قلت: من الملاحظ ان عدد الدعاة غير القطريين كبير. فما هي الاسباب وكيف يمكن التغلب عليها؟

● فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي: كما قلت من قبل الامر يحتاج الى اعداد الداعية من ناحية والى وجود مغريات حتى يقبل هذا العمل. لانه مازالت النظرة للعمل بالمساجد على انها من شأن المطوعة الذين يكادون يكونون شبه اميين. نحن في حاجة لان نغير مثل هذه النظرة وان ينظر لخطيب المسجد وخطيب الجمعة على انه امر مهم ويحتاج لتوجيهات خاصة.

موسوعة شاملة

وحول مركز بحوث السنة والسيرة قال الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي: المركز احد مراكز الجامعة وعمله يتعلق بالدراسات الاسلامية بصفة عامة وبدراسات السنة والسيرة بصفة خاصة وقد انشيء بناء على توصية من المؤتمر العالمي الثالث للسنة والسيرة النبوية الذي عقد بدولة قطر في مطلع القرن الخامس عشر الهجري وقد دعا المؤتمرون دولة قطر ان تتبنى هذا الامر وكانت دولة قطر عند حسن الظن باستجابة حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله لهذه الرغبة الاسلامية العلمية وصدر القرار الاميري بانشاء المركز.

ومن اهم الاهداف التي نسعى اليها الآن ونعمل لها وفي طليعتها انشاء موسوعة عصرية للحديث النبوي الشريف يستخدم فيها احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا العصرية كالحاسب الآلي ونظام المعلومات. وهذا ما شغلنا به انفسنا منذ عدة سنوات واعددنا له مشروعا ونحن في سبيل عقد ندوة متخصصة حول هذا الموضوع تكون مهمتها دراسة طبيعة هذه الموسوعة الشاملة والخطوات اللازمة لانشائها وافضل المناهج للعمل بها وكيفية استخدام الحاسب الآلي وتحقيق التنسيق والتعاون بين العاملين والجهات المختلفة حيث لوحظ ان هناك عدة جهات تعمل في هذا الجانب بعضها جامعات وبعضها مراكز علمية وبعض مؤسسات الكمبيوتر، وهناك افراد ايضا وهذا يؤدي لازدواج العمل وتكراره وفي هذا اضاعة جهود واموال واوقات بغير طائل. فاذا امكن التعاون والتنسيق نتفادى ذلك ويمكن توزيع العمل والاتفاق على خطة معينة بحيث نصل لصيغة افضل من الصيغ المفردة التي يقوم بها كل فريق بمعزل عن غيره. وهذه مهمة الندوة التي ستعقد في مارس العام القادم وستشارك بها ٢٠ جهة من العالم العربي والاسلامي ومن خارج العالم الاسلامي.

الاحاديث الصحيحة

وعن الهدف من اعداد مشروع الموسوعة العلمية الشاملة للسنة النبوية المطهرة قال فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي: الاحاديث النبوية ثروة كبيرة وضخمة موزعة على مئات الكتب. توجد كتب مقتصرة على الاحاديث الصحيحة وهناك كتب بها الصحيح والضعيف. واخرى بها الاحاديث المكذوبة وهناك كتب بها احاديث لا اصل لها وهذا يتطلب جمع كل هذه الكتب ثم فرز وتنقية الصحيح من غيره. فنحن في حاجة الى جمع كل الاحاديث ثم نخرج الصحيح وحده والضعيف وحده. الهدف النهائي اخراج موسوعة تجمع الصحاح والحسان من الاحاديث مبوبة ومفهرسة فهرسة عصرية وتبويب عصري بمعنى ان يكون فيها الفقه والعقائد وما يتعلق بالاقتصاد الاسلامي وعلوم الاجتماع والنفس.

لكي نصل لتحقيق ذلك نحتاج لعمل كبير من بينه جمع الاحاديث والتي تروى بطرق مختلفة. ومعنى طرق ان الحديث الواحد يروى عن فلان عن فلان عن فلان هذا يسمى طريق وهناك طريق آخر عن فلان عن فلان عن فلان فقد يروى بعدة طرق لذا نحتاج للبحث عن هذه الطرق وتجميعها وذلك باستعمال الكمبيوتر. الحديث الصحيح المتفق عليه لا يوجد به مشكلة. انما المشكلة في الحديث المختلف فيه نتيجة ان هناك رواة مختلفا في توثيقهم وتضعيفهم فالراوي الواحد قد يقال عنه فلان ضعيف. فلان وثقه. هذا عدله. هذا جرحه. هذا قال عنه ضعيف الحفظ. اذن لابد من موسوعة للرواة، لرجال الحديث انفسهم. تجمع كل ما قيل في الرجال ولابد من وضع ضوابط كيف نصل لحكم نهائي على هذا الراوي هل هو مقبول ام مردود. او مقبول في حين ومردود في حين.

ستصدر موسوعة للرجال «للرواة» وموسوعة شاملة للاحاديث بما فيها من الصحيح ومن الضعيف.

من الممكن في اول الامر ان يتم تجميع هذه الاحاديث في الكمبيوتر وبعد ذلك تكون معرفة الحديث عن طريق الاتصال بالكمبيوتر ثم يمكن استخراج منه اشياء للطباعة. في النهاية لابد من طبع الموسوعة الاساسية. وهذا عمل يحتاج لجهد ورجال. والمشكلة ان الرجال القادرين على هذا النوع من العمل والمتخصصين فيه ليسوا كثيرين.

اصدارات المركز

وحول اصدارات المركز قال فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي ان المركز له عدة اصدارات كان لها اثر طيب منها مجلة المركز التي صدر منها عدة اعداد. والكشاف المنتقى من الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وقد كلفت به من قبل المركز وقد صدر في مجلدين والآن نعمل على اخراج كتاب عن السيرة النبوية الصحيحة على منهج المحدثين وهو من تأليف عالم كبير ممن اشتغلوا بخدمة السيرة والسنة وهو الاستاذ اكرم ضياء العمري استاذ ورئيس قسم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

أزمة الاعلام

«٧» الانتاج التليفزيوني

بقلم الدكتور: أحمد عبد الملك

من المؤسف ان نبدأ مقال اليوم بنتيجة قاسية وهي ان الوظيفة التثقيفية والتربوية للتلفزيون في البلاد العربية تاتي بنسبة ١٥٪ من الوظائف الرئيسية للتلفزيون بينما تحتل الوظيفة الترفيهية نسبة ٤٧٪[1]

واذا اضفنا الى هذه الحقيقة ان المنطقة العربية تستورد ما نسبته ٤٣٪ من البرامج التلفزيونية التي تبثها من المصادر الامريكية والفرنسية والبريطانية لوجدنا ان طرح قضية الانتاج التلفزيوني مهم لانتشال المتلقي من الدعاية السياسية والاجتماعية الاجنبية ومحاولة تكوين جيل تلفزيوني عربي لا يؤمن كليا بحياة [جي . آر] او عائلة [ايرووك].

ولكن لابد من استدراك هنا!!

وهو ما هو البديل إذن؟! ويسمع المتسائل: يا اخي لقد زهقنا من مشاهدة مسلسلات الزواج والحب والطلاق والبحث عن حياة افضل مما امطرنا به الانتاج العربي المصري. ويعزو اصحاب هذا الرأي الى ان كثيرا من المواضيع التي تتناولها هذه المسلسلات لا تمت بصلة قريبة الى واقع الحال في بلدان عربية اخرى. واذا ما اضفنا الى هذا - ندرة الانتاج المحلي - فاين الحل؟! وكيف يملأ القائمون على التلفزيون ساعات بثهم؟! اذا ما اخذنا في الاعتبار ان البحث العلمي لبعض مناطق الدول العربية اثبت ان نسبة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية العربية كالتالي:

في الكويت ٤٤٪، ٩٦٪، العراق ٨٨٪) مما يعطي معدلا يصل الى ٨١٪ من ساعات المشاهدة (٢). إذن فليكن حديثنا منصبا على المسلسلات التلفزيونية العربية وظروفها.

● خلفية تاريخية: مع بداية السبعينات بدأت دول الخليج العربية البث التلفزيوني الملون وكان الاعتماد شديدا على البرامج المستوردة وبرامج الاركان المعدة محليا. وفجأة ظهرت الى الوجود عشرات الشركات التي تنافست في انتاج المسلسلات البدوية.

حيث كان انتاج هذا النوع من المسلسلات سهلا ولا يرتبط كثيرا بالمؤثرات الفنية والاكسسوارات ومجهورات الاستوديو وغير ذلك من لوازم الانتاج. وكان الانتاج العربي المصري يزود المنطقة بمسلسلات لم يكن من استخدامها بد. والا لجأ القائمون على المحطات الى المسلسلات الاجنبية. وظهرت بعد ذلك بعض الشركات الخليجية والتي انتجت مسلسلات مصرية. اللهم بعض الشركات الكويتية التي زودت المحطات ببعض الانتاج الكويتي [والقصد هنا ليس المقارنة بين الانتاج العربي المصري والانتاج العربي الكويتي بقدر ما هو ايضاح الكم الهائل الذي كان يرد من الانتاج العربي المصري سواء المنتج داخل مصر او خارجها. وذلك لتوافر مستلزمات الانتاج في مصر وندرتها في البلدان الاخرى] في ذات الوقت قامت بعض المحطات العربية بخطوات نحو انتاج مسلسلات محلية وان كانت محدودة وذلك لمحدودية العناصر الفنية فيها وكلفة الانتاج كذلك.

واذا ما اردنا ان نستعرض هذه الاعمال المنتجة عبر الشركات العربية - مع تقديرنا لاهمية الترفيه بالنسبة للمشاهد - لوجدنا انها لم تساهم كثيرا في اشباع الجانب المعرفي للمشاهد بل انها تشد المشاهد للحلقة التالية وحتى الحلقة ١٣ ليكتشف الزوج سبب ملاحقة زوجته له. او تكتشف الزوجة من قتل زوجها السابق والمشوق على قلوبهم ومن باب الامانة الادبية لابد من استثناء بعض المسلسلات الراقية كـ (ليالي الحلمية) وغيرها التي تناولت مراحل كفاح الشعب العربي ضد القوى الاجنبية او اظهار الجوانب الفنية والادبية لشخصيات عربية لها بصماتها في التاريخ. او تلك المتعلقة بالتاريخ العربي والاسلامي والتي سلمت من التطويل واللقطات الصامتة او (الفلاش باك) غير المجدي.

ووصل بنا الحال الى ان بناتنا وزوجاتنا واخواتنا اصبحن في اليوم التالي يناقشن احداث المسلسل العربي دونما الالتفات الى برنامج العلم والايمان للدكتور مصطفى محمود او رأي شيخ دين في قضية دنيوية.. او حتى موقف الغربيين من مفاوضات (سولت). إننا لا نطالب هنا بان يتحول جميع المشاهدين الى ساسة وعلماء بل ان يكون تركيزهم متوازنا بحيث تتحقق اهداف الاعلام.

● ونعود الى ازمة الانتاج العربي:

١ - يحتاج الانتاج العربي - الجيد - الى تمويل فالمشاهد يرى حلقة المسلسل ولا يدري انها قد تكلف من ١٨ - ٢٠ الف ريال. وشركات الانتاج التي تواصل عملها لابد وان تضمن شركة ومحطات محددة لانتاجها.

٢ - وتحت البند - ١ - تندرج امور كثيرة منها:

أ - نوعية الممثلين

ب - نوع الكاتب وقوة القصة

ج - كيفية التنفيذ.. وشكل التنفيذ

٣ - واذا ما اردنا ان نستعرض البنود الثلاثة اعلاه لا يسعنا المقام ولكن لابد من التذكير بان العديد من المسلسلات العربية سمتها تطويل ممل.. وحشو للمشاهد دونما تبرير ولعل الدافع لذلك هو تحقيق زمن الساعة التلفزيونية والانتقال الى الحلقة التالية.

٤ - اقبال شركات الانتاج على هذا النوع من الانتاج بهدف تحقيق ارباح خيالية على حساب الانتاج اولا ثم حاجة المحطات للانتاج العربي ثانيا.

٥ - انشغال المحطات العربية عن الانتاج المحلي وتحييدها الانتاج الجاهز وذلك لان مواردها الفنية محدودة وانشغال طاقتها الفنية في تسيير فترات البث.

٦ - استنفاد القصص التاريخية والاسلامية وذلك لتعدد تناولها سواء في السينما او التلفزيون.

٧ - التنافس - غير المحبب - بين بعض الدول في بث المسلسل العربي خصوصا في شهر رمضان المبارك.

٨ - ما يميز الانتاج الاجنبي هو تقنية تناول الحدث.. اما في الانتاج العربي فتدور معظم الاحداث داخل منزل او شركة [تبنى ديكوراتها في الاستديو] وبذلك يفقد المسلسل صفة الحدث وتبدو للمشاهد رتيبة رغم اختلاف الحوار فيها.

٩ - وما ينطبق على التصوير واختلاف اماكنه يصح كذلك على استخدام المؤثرات الصوتية والضوئية وحركة الكاميرا.

واخيرا.. اظهرت ندوة «قضايا الانتاج التلفزيوني في الوطن العربي» والتي عقدت بتونس عام ١٩٨٣ اهم ملمح للانتاج التلفزيوني العربي. حيث تقول «ان الانتاج التلفزيوني العربي على قلته لم يبلغ الى الآن مستوى من الجودة يساير تطلعات المشاهدين ويعزى ذلك الى عدم توافر قاعدة انتاجية فكرية واقتصادية وصناعية يمكن ان تمثل مرتكزا يستند اليه الانتاج العربي ويستمد منه اسباب نموه وتطوره».

ومما لاشك فيه ان للرقابة المحلية - لكل محطة - دورا مهماً في تطور عملية الانتاج التلفزيوني. إذ كلما اتسع مجال تناول الوقائع والاحداث اثرى ذلك الانتاج التلفزيوني وخرج به من صالة الطعام والمكتب وغرفة النوم.

١ - البحوث. مايو ١٩٨٤ - المركز العربي للبحوث. بغداد ص ١٥٥

٢ - سعد لبيب: التخطيط التلفزيوني في دول الخليج. تلفزيون الخليج ١٢، ١٩٨٤ ص ٨٨

٣ - نفس المصدر السابق ص ٩٤

مطلوب
كوافيرة
خبرة ٣ سنوات
على أن تكون لبنانية أو فلسطينية الجنسية بعمولة : ٤٠٪
ت: ٨٧١٠٦٤ بعد الساعة ٤ مساء

السلام
يقدم لكم هديته الشيقة لهذا الموسم
كوبون مشتريات هدية بقيمة ٥٠ ريالا عندما تصل قيمة مشترياتكم إلى ٢٠٠ ريال في اليوم الواحد في كل من
جاليري السلام (السلام بلازا)
ستوديو ومحلات السلام (شارع السد)
هذا العرض لا يشمل السلام للاغذية
سارعوا حيث التوفير مع وصول أحدث الأزياء والأصناف الجديدة
السلام
السلام بلازا - الخليج الغربي - الدوحة - ت: ٨٣٢٠٥٠
السلام - شارع السد - الدوحة - ت: ٤٢٥١٤٨